Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكـان الحسن البصـري يقـول: «لمن يكن إبليس ، حتى قـدر غمضة عين ، من الملائكة قط» .

وكان شهر بنُ حَوشَب يقول: كـان إبليس من الجن . وحين عاثت الأجنَّة في الأرض فساداً أرسل الله عليها جيشاً من الملائكـة ، فقاتلتهـا المـلائكـة وأبعـدتهـا إلى جـزر البحـر النـائيـة . وكـان إبليس من جملة الأسرى ، فساقته الملائكة إلى السماء ، فمكث فيها . وفي ذلك الـوقت أمر بالسجود وامتنع[1] .

سئـل الإمام الصـادق عليه السـلام: كيف شمـل الأمـر بـالسجـود إبليس ، وكان المأمورون ملائكة وسجدوا ولم يشمل إبليسَ هذا الأمرُ ؟ قال: «لقد كـان إبليس مع المـلائكة عن طـريق الولاء وتحت الحمـاية ، لكنه لـم يكن من جنسها . وهذا يثبت أن الله خلق مخلوقات قبـل آدم ، وكـان إبليس منهم وكان يحكم في الأرض . وفسـدت هذه المخلوقـات وتمـردت وشُغلت بالقتـل وسفك الـدماء ، فـأمر الله المـلائكة أن تـوقف سفك الدماء والقتل ، فأسرت إبليسَ وقادته إلى السماء» [2] .

جاء في بعض الروايات أن: « . . إبليس حين أسرته الملائكة كان صغيـر السن ، فانشغـل معها بـالعبادة ، ولهـذا شمله خـطاب الله وأمـره بالسجود ولا شك أنه اعتبر واحداً منها من هذه الناحية»[3] .

٢ ـ والـدليـل الثـاني على عـدم تكـافؤ الجنسين وعلى تفـاوت العنصـرين ، أن إبليس والملائكـة خلقت من عنصرين ، ولا شـك أن إبليس خُلق من نار ، يؤكد هذا حين أبدى احتجـاجه الى الله : ﴿خلقتني

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١/٢٩٤ ـ قصص الانبياء لابن كثير: ١/٤٠ .
(٢) البرهان للبحراني: ١/٧٦ .
(٣) مجمع البيان: ١/٨٣ ـ جامع البيـان: ١/١٧٩ ـ تفسير القمي: ٣٢ ـ البحـار: ٦٠/٢٣٤ و٢٧٣ ـ الجامع لأحكام القرآن: ١/٢٩٤ .